لم دخلت لا في ولا الضالين اجيب بانها بمعنى غير كما قررته تبعا للجلال المحلي
وانها مزيدة كما قاله الزمخشري لتاكيد ما في غير من معنى النفي كانه قال
لا المغضوب عليهم ولا الضالين وللتصريح بتعلق النفي بكل من المعطوف
والمعطوف عليه فائدة اول السورة مشتمل على الحمد لله والثناء عليه
والمدح له واخرها مشتمل على الذم للمعرضين عن الايمان به والاقرار
بطاعته وذلك يدل على ان مطلع الخيرات وعنوان السعادة هو الاقبال
على الله ومطلع الافات وراس المخالفات هو الاعراض عن الله والبعد
عن طاعته والاجتناب عن خدمته فان قيل ما فائدة ذكر المغضوب
بعد ذكر المنعم عليهم اجيب بان الايمان يكمل بالرجاء والخوف كما قال
عليه الصلاة والسلام لو وزن خوف المومن ورجاوه لاعتدلا فقوله صراط
الذين انعمت عليهم يوجب الرجا الكامل وقوله غير المغضوب عليهم
يوجب الخوف الكامل وحينئذ يتقوى الايمان بركنيه وطرفيه وينتهي
الى حد الكمال وقرا حمزة عليهم غير المغضوب عليهم بضم الهاء وقفا ووصلا
وكذا جميع ما في القرآن وقرا ابن كثير عليهم بواو بعد الميم في الوصل
فاذا وقف اسقط الواو وكذا يفعل في كل ميم جمع بعد حرف متحرك
واما قالون فهو مخير في ميم الجمع ان شاء وصلها بواو كابن كثير وان شاء لا يصلها
بواو واما ورش فانه يصل ميم الجمع بواو اذا كان بعدها همزة قطع
فهو عنده متصل وفي ولا الضالين مدان لازم وعارض فاللازم
هو الذي على الالف بعد الضاد قبل اللام المشددة والعارض هو
الذي على اليا قبل النون والسنة للقارئ ان يقول بعد فراغه
من الفاتحة امين مفصولا عن الفاتحة بسكتة وهو اسم الفعل الذي
هو استجب وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن معناه قال افعل بني على الفتح كاين لالتقا الساكنين

وجان

وجان مد الفه وقصرها قال مجنون ليلى يا رب لا تسلبني حبها ابدا
ويرحم الله عبدا قال امينا اي بالمد وقال جبير لما سال الاسدي الحكمي
بفطحل تباعد عني فطحل اذ سالته امين فزاد الله ما بيننا بعدا ذكره
مقصورا لكنه حقه التاخير لان التامين انما يكون بعد الدعا لتعد
قدمه للضرورة وليس امين من القرآن اتفاقا بدليل انه لم يثبت في
المصاحف كما مرت الاشارة اليه ولكنه يسن ختم السورة به لقوله صلى
الله عليه وسلم علمني جبريل امين عند فراغي من قراءة الفاتحة كما
رواه البيهقي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم انه كالختم على الكتاب
كما رواه ابو داود في سننه وقال علي رضي الله تعالى عنه امين خاتم رب
العالمين ختم به دعا عبده رواه الطبراني وغيره لكن بسند ضعيف
ويقوله الامام ويجهر به في الجهرية لما روي عن وايل بن حجر انه عليه
الصلاة والسلام كان اذا قرا ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته
وعن الحسن لا يقوله الامام لانه الداعي وعن ابي حنيفة مثله والمشهور
عنه وعن اصحابه يخفيه والماموم يومن مع تامين امامه لقوله
صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين فان
الملائكة تقول امين وان الامام يقول امين فمن وافق تامينه تامين
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه زاد الجرجاني في اماليه وما تاخر وخص
ما غفر به بهذا الخبر ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل
الارض على صفوف اهل السما فاذا وافق امين في الارض امين في
السما غفر للعبد قال ابن حجر ومثل هذا لا يقال بالراي فالمصير اليه
اولى وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لابي الا اخبرك بسورة لم ينزل في التوراة والانجيل والزبور مثلها
قال بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقرآن العظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)